



يوميّات سيااسية



رعاة الإرهاب في العالم

السيد زهره

العالم.

لم تعد القوى الحاكمة في العالم وعلى رأسها أمريكا تقيم أي اعتبار للقانون الدولي، بل وتشن حربا سافرة على المنظمات التي من المفروض ان تتولى تطبيقه وتحاسب منتهكيه كالمحكمة الجنائية الدولية. وحين يغيب القانون الدولي تسود بدهاء قيم التطرف والعنف والإرهاب في العالم. ثالثا: ان الأمم المتحدة وكل المنظمات الدولية التي من المفروض انها مسؤولة عن إقامة السلام في العالم وحماية الدول والشعوب أصبحت عاجزة تماما عن لعب أي دور فعلي جاد وتتم محاربتها. رابعا: ان العنصرية السافرة وقيم الكراهية استتقلت في السدول الغربية. والعنصرية هي اكبر ما يغذي التطرف والعنف والإرهاب، وتدفع السدول الغربية نفسها للنم.

فسي نفس يوم وقوع جريمة الكرك الإرهابية، وقعت جريمة إرهابية أخرى في مدينة فرنسية استهدفت مسلمين وراح ضحيتها ابرياء أيضا. رئيس بلدية المدينة التي وقعت فيها الجريمة بضواحي باريس قال ان دافعا معاديا للسلام وراء الهجوم الدامي وأضاف: «ما شهدناه اليوم هو، من الناحية الموضوعية، هجوم ذو خلفية عنصرية، وربما معادية».

والمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، قال إنه حذر مرارا وبلا انقطاع من عواقب خطاب الكراهية، وحملات التشهير، والبحث عن كبش فداء، وهي ممارسات تحظى بدعم بعض وسائل الإعلام والمسؤولين السياسيين.

هذا مجرد مثال لما تفرزه العنصرية والكراهية المترسخة في الغرب من جرائم إرهابية.

في ظل هذه العوامل الأربعة ما الذي ننتظر ان يحدث في العالم؟.. ما الذي ننتظر غير استفحال خطر العنف والإرهاب في كل مكان؟.. ما الذي ننتظر غير ما نشهده من ان اشنع من ارتكبو جرائم الحرب والابادة ضد الشعب الفلسطيني احرار طلقاء ويتحدثون حتى من على منبر الأمم المتحدة كما لو كانوا اصحاب حق؟.

العالم يعيش للأسف اسوأ المراحل في تاريخه ومقبل على مرحلة اكثر سوءا تسود فيها شرعية الغلب ويعلو صوت التطرف والعنف والإرهاب.

الجريمة الإرهابية البشعة التي وقعت في محافظة الكرك الأردنية واستهدفت كنيسة وراح ضحيتها ارواح بريئة، اعادت الجدل حول قضية التطرف والعنف والإرهاب بجوانبها المختلفة.

بالطبع سوف تعلن جهات التحقيق الأردنية التفاسيل الكاملة للجريمة وابعادها المختلفة بعد انتهاء التحقيقات.

في كل مرة تقع جريمة إرهابية مثل هذه فسي أي دولة يتجدد الحديث عن الأسباب والدوافع وراء التطرف والعنف والإرهاب وكيف يمكن مواجهة هذه الظاهرة والحد منها. وما يقال فسي هذا الصدد أصبح معروفا ويتلخص فسي التحذير من خطورة الأفكار والايديولوجيات العنيفة والمتطرفة ومواجهتها، وضرورة إشاعة قيم الاعتدال والوسطية والتعايش فسي المجتمعات، وترشيد الخطاب الديني.. وهكذا. وكل هذا مهم بالطبع فسي أي بلد. واغلبية الدول العربية لديها بالفعل برامج بهذا الشأن.

لكن الحادث اليوم ان الأمر تجاوز هذا بكثير.. تجاوز مسألة ان الأوضاع الداخلية في أي دولة هي التي تفسر ظاهرة العنف والتطرف والإرهاب.

الحادث اليوم ان العالم كله اصبح راعيا للإرهاب. العالم كله اصبح يغذي التطرف والعنف والإرهاب في كل مكان. تحديدًا هناك أربعة عوامل كبرى في عالم اليوم تغذي العنف والإرهاب.

أولا: النهج الذي تتبنيه بعض القوى الكبرى وخصوصا أمريكا على مستوى الخطاب السياسي والإعلامي والسلوك الفعلي.

الخطاب السياسي والإعلامي الأمريكي على اعلى المستويات يؤكد صراحة على ان القوة هي العنصر الحاسم في أي قضية او تطور. وامريكا تنفذ هذا النهج فعليا في حروبها ومواقفها. وفي اعتداءاتها السافرة على سيادة دول مستقلة، وفي دعمها الأعمى للإبادة التي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين.

هذا النهج لأكبر واقوى دولة في العالم لا يترك مجالا لقيم الاعتدال والسلام في العالم. بل يغذي كل ما يتصل بالتطرف والعنف.

ثانيا: ان القانون الدولي تم تخييبه بالكامل وكأنه ليس موجودا أصلا.

القانون الدولي المفروض ان يكون هو الحاكم لمواقف وسلوكيات الدول. وهو الضامن الأساسي للسلام والاستقرار في

اجتماع رفيع المستوى بين مسؤولين من «حلف مكة» وإيرانيين في طهران لخفض التصعيد العسكري بالمنطقة



○ اجتماع مسؤولي «حلف مكة» وإيران بطهران بهدف احتواء التصعيد العسكري. (أ ف ب)

لضمان تحقيق السلام بالمنطقة والعالم. من جانبه أكد الرئيس الإيراني، مسعود برزشكيان، خلال اجتماع أسس بمعتلي دول حلف مكة، دعم طهران لأي تقاهم يقضي الى تعزيز الأمن في المنطقة.

وأكد برزشكيان، أمام وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان وقائد الجيش الباكستاني عاصم منير ورئيس جهاز المخابرات التركي إبراهيم كالين، استعداد إيران «لاتخاذ خطوات نحو تعاون إقليمي وتنسوية الخلافات».

ودعا الرئيس الإيراني إلى «وحدة إقليمية»، معربا عن أمله بأن «يسهم حضور ممثلين لدول إسلامية مهمة ومؤثرة في هذا الاجتماع في تعزيز الوحدة والتماسك الإقليمي».

المشترك لخفض التصعيد بين أطراف الأزمة الحالية وتشجيع الحوار والحلول الدبلوماسية، ودعم جهود الوساطة التي تقوم بها دولة قطر وجمهورية باكستان الإسلامية».

ووفق البيان تتطلع السعودية إلى تعاطي أطراف الأزمة بكل إيجابية وعملية مع نتائج هذه الزيارة ومسع جهود قطر وباكستان المستمرة، بما يسهم في حل الأزمة عبر الحوار والدبلوماسية، مشددة على أهمية فتح قنوات التفاوض بما يمنح عودة التصعيد العسكري فسي المنطقة، وتمهيدا للوصول إلى اتفاق ينهي الأزمة ويحقق الأمن والسلم بالمنطقة والعالم. كما جددت المملكة التأكيد على الدور المحوري لدول اتفاقية مكة في استتباب أمن المنطقة واستقرارها والعمل مع كافة الدول

وفي وقت سابق من أسس كشفت وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية أن الزيارة التي يقوم بها وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، إلى طهران تأتي لخفض التصعيد بين أطراف الأزمة الحالية وتشجيع الحوار والحلول الدبلوماسية.

وجاء في بيان صادر عن الخارجية أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس) أنه: «امتدادا لدور المملكة العربية السعودية في إرساء الحوار والسلام الإقليمي والدولي، تؤكد وزارة الخارجية أن الزيارة التي يقوم بها الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع، وممثلو دول اتفاقية مكة للدفاع المشترك، إلى العاصمة الإيرانية طهران للقاء كبار المسؤولين الإيرانيين، تأتي في إطار استمرار جهود دول اتفاقية مكة للدفاع

البرلمان المصري يوافق على تقديم دعم دفاعي للسعودية



○ مبنى البرلمان المصري. (رويترز)

فعالية تنظمها الحكومة بعنوان «منتدى مصر 2026»، أن المقصود هو الدفاع عن أراضي المملكة وحدودها، وأراضي أية دول عربية أخرى إذا طلب من مصر ذلك». مؤكدا أن الأولوية القصوى هي التوصل إلى حل دبلوماسي.

وقال السيسي في خطاب السبوت إنه من غير المتصور أن تقف القاهرة مكتوفة اليدين فيما

برس: إن مناقشات العملية المحتملة كانت «عامة ولم تتطرق إلى التفاصيل»، وإن النواب تلقوا تأكيدات أنها ستكون ذات طابع «دفاعي».

وأكد السيسي الأربعاء أن اقتراح القاهرة تقديم دعم عسكري للرياض هو «الدفاع عن أراضي السعودية ولا يشمل هجوما على اليمن».

وأوضح في خطاب خلال

القاهرة - (أ ف ب): أجاز مجلس النواب المصري أسس تقديم دعم دفاعي للسعودية لمساندتها في مواجهة اعتداءات الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران، بناء على طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأفاد مجلس النواب في بيان بأنه وافق بأغلبية الثلثين على تفويض السيسي باتخاذ التدابير اللازمة لدعم المملكة العربية السعودية.

وبناء على طلب السيسي، عقد البرلمان ثلاث جلسات سرية لمناقشة مسألة تقديم الدعم الدفاعي للرياض، ولكنه أرجأ التصويت على الأمر مرتين.

وكان السيسي قد طلب من البرلمان الأسبوع الماضي تفويضه تقديم دعم عسكري للمملكة فسي حال طلبت ذلك، في ظل تعرضها لاعتداءات شبيهة يومية من الميليشيا الحوثية.

ولا يزال من غير الواضح شكل الدعم الدفاعي الذي يمكن مصر أن تقدمه للسعودية، علما أن جيشها هو الأكبر على مستوى العالم العربي، فضلا عن مئات آلاف العسكريين، يمتلك الجيش طائرات مقاتلة ومظلمات دفاع جوي متطورة مصدرها الولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا.

وقال النائب مدحت ركابي المنصوراوي لوكالة فرانس

مقتل خمسة فلسطينيين بينهم طفلة في غارات إسرائيلية في غزة

عن مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين، وفقا لمستشفى الشفاء في المدينة.

من جهة ثانية قال مصدر أمني في غزة لفرانس برس: إن «بدايات واليات عسكرية توابكها جرافة عسكرية توغلت صباحا (أمس) الانثنين فسي المنطقة الواقعة غرب الخط الأصفر في المنطقة الشرقية لمدينة دير البلح» بوسط القطاع. وأضاف أن عملية التوغل تزامنت مع إطلاق نار كثيف من قبل قوات الاحتلال باتجاه المناطق الشرقية والشمالية» في دير البلح التي تؤوي مئات عائلات النازحين.

ومنذ إعلان اتفاق وقف النار بين حماس وإسرائيل في أكتوبر 2025 تسود هدنة هشة في قطاع غزة. ومنذ ذلك الحين، قتل 1538 شخصا على الأقل، بحسب آخر إحصاء لوزارة الصحة في القطاع التي تديرها لجنة حكومية تابعة لحركة حماس، والتي تعتبر الأمم المتحدة أرقامها موثوقة.

وبدأت الحرب في قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023 بعد هجوم غير مسبوق شنته حماس على جنوب إسرائيل وأسفر عن مقتل 1221 شخصا، بحسب حصيلة أعدتها فرانس برس استنادا إلى أرقام إسرائيلية رسمية. وردت إسرائيل بحملة عسكرية عنيفة وواسعة غير مسبوقة في القطاع خلفت دمارا هائلا وأسفرت عن مقتل 74534 شخصا على الأقل. وفق وزارة الصحة في غزة. ورغم خفض إسرائيل وتيرة ضرباتها مقارنة بما كانت عليه قبل وقف النار، فإنها تواصل استهداف القطاع الذي تسيطر على نحو 70% من أراضيه بصورة شبه يومية.



○ اتهم قوات الاحتلال بجرائم ضد الإنسانية في الضفة الغربية المحتلة. (رويترز)

لجنة التحقيق التي ترأستها سابقا الفائزة بجائزة نوبل للسلام سنة 2026 المحامية الجنوب إفريقية نافي بيلاي.

وسارعت إسرائيل إلى رفض ما خلس إليه التقرير الجديد، ودعت البعثة الإسرائيلية في جنيف المجتمع الدولي إلى المطالبة بدالل الفوري»

لجنة أممية تتهم إسرائيل بارتكاب إبادة في الضفة الغربية المحتلة

وأضاف «في الوقت نفسه، لا يزال توسيع إسرائيل سيطرتها على أراضي غزة يتسبب بسقوط قتلى وجرحى من المدنيين الفلسطينيين الذين يقتربون من الخط الأصفر أو يعبرونه». ومنذ اتفاق وقف إطلاق النار في العاشر من أكتوبر 2025، استشهد أكثر من 1500 فلسطيني، بحسب وزارة الصحة في القطاع التي تعتبر الأمم المتحدة أرقامها موضع ثقة.

وأصدرت محكمة العدل الدولية في يناير 2024 قرارا أمرت فيه إسرائيل بمنع أي عمل يُعد إبادة جماعية في غزة، منبهة إلى «خطر حقيقي ووشيك» بوقوع «ضرر لا يمكن تعويضه» بحق الفلسطينيين.

الضفة الغربية رداً على هجمات حماس في 7 أكتوبر 2023.

واعتربت للجنة أن إسرائيل تشنّ مذّك «هجومًا معمما وممنهجا ضد المدنيين، عبر عمليات عسكرية يعزّزها عنف مستمر من قبل المستوطنين». لكن الرئيس الجديد للجنة الهندي سرينيفاسان موراليدار رأى في بيان أن «عمليات القتل والإصابات المتعمدة بحق المدنيين الفلسطينيين، إضافة إلى تدمير المساكن في الضفة الغربية، مقترنة بانكار إسرائيل المستمر لتحمل المسؤولية، تندرج ضمن استراتيجيّة أوسع تهدف إلى إبادة الفلسطينيين وتهجيرهم وفرض ظروف معيشية لا يمكن تحملها عليهم».

في الضفة الغربية جرائم ضد الإنسانية تتمثل في الإبادة والتعذيب والاغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي، إضافة إلى الاضطهاد، وهي قائمة على دوافع تمييزية متداخلة، تتمحور على الجنسية والعرق والانتماء الإثني». واتهمت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إسرائيل في 4 سبتمبر بنهجير أكثر من 33 ألف فلسطيني من ثلاثة مخيمات في الضفة الغربية عام 2025، مشيرة إلى أن ذلك يثير مخاوف من «ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وتطهير عرقي».

ورأت اللجنة في تقريرها الجديد أن السلطات الإسرائيلية سعت إلى معاقبة جماعية للسكان المدنيين في

جنيف - (أ ف ب): اتهمت لجنة تحقيق دولية مكلفة من الأمم المتحدة إسرائيل أسس بارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، من بينها جريمة الإبادة، وبمواصلة تنفيذ إبادة جماعية في قطاع غزة.

وكانت هذه اللجنة المستقلة التي استحدثت عام 2021 خلصت العام الفائت إلى أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في غزة.

وفي تقريرها الجديد الذي سبق نشره الانتخابات التشريعية الإسرائيلية المقرر إجراؤها اليوم الثلاثاء، خلصت اللجنة إلى أن «السلطات والقوات الإسرائيلية ارتكبت